

Al-Šulat : lil-kifh wa-al-intiqd



1 ere Année N° 13
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C.P N° 198
Jeudi 9 Mars 1950

الشعلة
للكفاح والانتقاد

بمناسبة الزيارة

ليسوا بفرنسيس!

زار م. بيار دوقول شيخ مدينة باريس المغرب العربي في هذه الايام وهو قريب القائد دوقول زعيم حزب التجمع الفرنسى المعروف بعواطفه «الجميلة والودية» نحو الشيوعيين والوطنيين، ومهمته بث رسالة حزبه والتبشير بمباديه

ولما كانت عواطف الود والولاء متبادلة بين حزبه وبين الشيوعيين فقد نظموا له حفلات استقبال حافلة حيثما نزل وانى ذهب!

وكانت حفلة قسنطينة بـ «سينما سرتا» باهرة جميلة!

فما شئت من صفير الاعجاب!

وصياح الترحيب من نوع:

دوقول الى المشنقة!

دوقول الى السجن

ليسقط الخونة

لا مكان هنا لسماسرة اميركا!

وقد صحب ذلك ان سادت الجو روائح تفوح بالخيرات فمن عاطس ومختنق، وكانت النتيجة ان لم يسمع احد لما قال دوقول. ولا لما قال رفاقه

وفي الغد ضم مجلس جماعة فيهم يهودي وكورسي فاظهر اليهودي الشماتة بدوقول، والاعجاب بالمشوشين عليه فقال الكورسي:

— ليسوا بفرنسيين!

قال اليهودي — وما يكونون؟!

— طليان، اسبان، موالط، بلج، سويس، يهود، عرب الخ

— وما تكون انت؟

— كورسي

— اي لست بفرنسي!

— بل انا فرنسي صميم!

— لا انت فرنسي — ياصاح — ولا انا ولا اولئك، فانت فرنسي بالشراء، وانا بديكري كريميو واولئك بوريقات بخسة حقيرة وانتهى المجلس الى نوع من تبادل العواطف والالفاظ شبيهة بمجلس سينما سيرتا. فما قول م. نيجلان الالزاسي في هذا الحديث الطريف؟!

حديث الجاسوس

خلد البيض

في العمالة الوهرانية

فما اكثر الفيران إن غفل الهر

ولو ابصروه قائما ولهم فروا

يتجول فى هذه العمالة وفد كبير يتالف (فقط) من عينين ولسان وشفتين. تحمل الكل رجلان. وقد اخد على نفسه العهد ان يعمل فى حساب ابناء عمه «الفيران». يبث الشقاق ويزرع النفاق. ويطعن في سير الحركة الاصلاحية والتعليم الحر. ويسعى جهده في تذرية الرماد في اعين النائمين.

اما اذا ساعده الحظ واجتمع بمن يصفعه بالحجة ويدمغ باطله بالصراحة وقول الحق. فان المسكين يذوب، لانه لا يقدر على اخفاء الشمس في رابعة النهار.

يريد من وراء عمله هذا ان يتربع — ولو مناما — على كرسي من كراسي المجلس الاداري لجمعية العلماء «مسكين»! ذلك لان صوت المسجد تشرف بنشر اسمه في قائمة المترشحين لهذا المجلس النزيه، وقد بلغ به الغرور اقصى ما يمكن حيث تكبد الاسفار من بلد الى اخرى عملا بقول القائل «من جد وجد» وراجع لمنجد يا (خلد)

مدام وم. ريني مايير

فى ضيافة فان كو؟

م ريني مايير — نائب قسنطينه؛ ورئيس مجلس عمالتها، والوزير الحالي للعدلية، واحد سماسرة الصهيونيين المشهورين، والعدو المتطوع و... المزمن للشعب الجزائري وقضيته، والصديق الحميم لدكتور قسنطينة الجليل!—

لاعب بارع، يلعب فوق كل ميدان فى الحرب وفى السلم، ويشارك فى كل لعبة، ويقوم بدوره في اية بقعة، فهو «جوور كومبلي»

وقد استغربنا خلو مكانه فى قضية (الجنرالين) وبعده عن بيري و (فان كو) حتى طلع علينا بلاغه الاخير.

يقول البلاغ

«ان م ريني مايير وزير العدلية يعلن بانه — خلافا لما اعلن في حسابات فان كو — لم يشارك فى اي غداء او عشاء مع اية شخصية فيتنامية»

وذكر تناول طعام كهذا بتاريخ ٤ فيفري — والذى اشيع بان مدام وم ريني مايير تناولاه مع فان كو — ما هو الا تفاخر واختيال او اختلاق و «فبركة»

«الشعلة» يحق لمن يرى م مايير — فضلا عن مؤاكلته ومحادثته — ان يفاخر الانس والجان، وان يتيه على العالمين، لقد كذب فان كو، وكذبت حساباته واكذب منهما من قال «لا دخان ولا نار» وافجر من الجميع من قال:

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا

الخطب النيجلانية في الصحافة التونسية

قالت جريدة الاسبوع الغراء

ان الوالي العام قد صوب جام غضبه على جريدة المساواة وهجم هجوما عنيفا في خطابه على الوطنيين الجزائريين بلا فرق او تخصيص وقد استطاعت الجاسوسة ان تعلم ان السخط قد عم السامعين باستثناء ابناء (وي وي) منتخبي الحكومة وعلق بعضهم على ماسمعه من الوالي نيجلان: خطابه اشبه بخطاب في ساحة الانتخابات. والوالي عادة يتحكم فى اعصابه ولا يهاجم خصوم سياسته بتلك المهاجمة وهو يلقي خطابه الرسمي امام المنتخبين. ولعل لهجومه صلة بما كشفت عنه جريدة حزب البيان من تورطه في قضية العشرة ملايين التي سلمها على ما يقال الى رجال شركات النقل لربح قضيتهم ثم قالت ولما انتهى المقرر من خطابه وقف احد النواب الفرنسيين وقال لزملائهم: ما لكم لا تتحركون ... الى الامام ... لنصفق .. فصفقوا وامتثلوا لقوله كما يمتثل العازفون للموسيقى لرئيس التخت عندما يدعوهم للعزف وانتهي التقرير وسط التصفيق ..

اما موقف الوالي العام صديق موخ وزير داخلية فرنسا فقد جددت له الولاية العامة لمدة ستة اشهر (هل هذا التجديد على الطريقة الماسطية) وقد اخبرت الجاسوسة بذلك قبل شهرين هو دائما ضد الانفصاليين: والانفصاليون هم فى نظره القوميون والبيانيون والشيوعيون والاشتراكيون وقد علمت الجاسوسة ان الاشتراكيين الجزائريين قد اشتكوا به الى المجلس الاشتراكي الاعلى بباريس يتهمونه بخيانة مبادي الحزب فاجاب الوالي من بلغ اليه خبر الشكوى بانه في الجزائر لا ياتمر باوامر الحزب ولا يخضع لاوامر الاشتراكية

الشعلة: فى سبيل عشرات الملايين وتصفيق المستحسنين «يفعل» الاشتراكية والاشتراكيين

Constantine, Imp. ALGERIENNE
H. Sadek Gérant

من المسؤول عن هذا التشرد؟

يوجد في الجزائر اليوم جيش جرار من الاطفال المتشردين فى الاسواق، لا ماوى ولا طعام، لا عائلة تحميهم، ولا ملجأ يحرسهم، ولا مدارس تثقفهم، فهم يعيشون في الشارع، ويتلقون تعليمهم من الشارع، والشارع اكبر مدرسة للتشرد والفساد ولا سيما للجائع المحتاج، الذي لا يجد قوته الا من طريق الاختلاس واي شيء رسالة الشارع سوى ان يعدهم للاجرام والسجون، والبؤس والشقاء وأي مبدإ يغرسه في نفوسهم سوى كره هذه الانسانية ومقت هذا المجتمع، اللذين لم يعملا لحمايتهم من شرور الشارع وجرثوم التشرد شيئا عدا هذه السجون الصخمة القاسية التي تنتظرهم حتى اذا ما كبروا ضمتهم ببين جدرانها لتتمم رسالة الشارع ..

فمن هو المسؤول عن هذا التشرد الذي ندرك نتائجه التعسة المؤلمة؟ فهل هذا الشعب المغلوب على امره الغارق في بؤسه وهمومه؟

إم الحكومة الجزائريــة؟ ولا هم لها الا ان يجوب ممثلها القطر الجزائري ليردد كلمة لعله يعتقد انها بلسما تداوي جروحه «الجزائر فرنسية» او لعله يظن انها كلمة سحرية تقوى على شرب مياه البحر الابيض المتوسط الزاخرة بما تحتوي عليه من ملح اجاج !..

او انها تستطيع محو تاريخ قرون واجيال حافلة بجلائل الاعمال وتبدل لغة وعادات ودين وعنصر ١٠ ملايين من البشر ..

ونحن نساله ان كانت كلمته هذه ذات مفعول سحري جبار ان يسلطها على حياة التشرد التي تكتنف الالاف من ابنائنا لتبدل بؤسهم سعادة، وجهلهم ثقافة وشوارعهم التي يعيشون فيها ملاجيء تظمن لهم الغذاء المفيد والتربية الصحيحة النافعة ...

فالعمل الصالح وحده يا م نيجلان هو الذي يثمر وينتج ... اما هذه الاقوال لينة كانت ام شديدة، وعودا كانت ام وعيدا، فانها تذهب مع الرياح لا تتعدى آذان المعجبين الذين يغمرونك بتصفيقاتهم الحارة وكلماتهم المعسولة.

فـان اولئك لا يمتون الى الشعب الجزائري بصلة الا بقدر ما تمت الجزائر الى فرنسا؛ فهم فى نعمة وهو في بؤس، فهم فى رفاهية من العيش وهو فى فاقــة واحتياج .... والجزائر بشعبها لا بتلك الشرذمــة من المستغلين، فهي سعيدة ان كان شعبها سعيدا، وهي شقية ان كان شقيا ...

والرسالة الانسانية او التمدينية كما تسميها فانما تتوجه لخدمة الشعب ورفع مستواه ...

واي شيء اعددتهم لتحسين حالة هذا الشعب؟.

فقد ابيتم حتى ان ترحموه من سوط الحكم المترج وعصا التراب العسكري وطغيانهما

فهل فكرتم على الاقل في انشاء ملاجيء تحمي هذه الطفولة البائسة المتشردة التي تغمر الاسواق والشوارع كالسيل الجارف؟!

هلا سلطتم قوتكم على البؤس فمحوتموه؟

هلا وجهتم وعيدكم الى الشقاء فارهبتموه؟ فهلا حولتم ثكنة من ثكناتكم العسكرية العديدة الى مدرسة صناعية تعطى لهؤلاء الاطفال سلاحا يكافحون به الحياة .. فهلا فكرتم في تحويل سجن من هذه السجون المنتشرة فى البلاد، الى ماجإ يقوم برسالة انسانية وتحويل هذا الجيش الجرار من البوليس والجندرمــة الى رسل رحمة يعلمون ويربون؟..

فهذه طرق الاصلاح، وهذه سبل الانسانية لمن يريد ان يكسب صداقة امة ... اما التهديد والوعيد فانهما لن تنفعا فى تربية الحيوانات حتى تنفعا في سياسة الشعوب.

الاشتراك في «الشعلة»

بخمسمائة فرنـك

استعداد تام لصداقة الشيوعية

اما الاتحاد الذي ترغب فيه فلا يتحقق بالقول وانما يتحقـق بالعمل والنشاط والسعي، فاتصل بالشعب فى المدن والقرى والدواوير واغرس فيه الثقـة بالنفس، والاعتزاز بها، وعرفه عدالة قضيته وزهده فى حياة العبودية والهوان وحبب اليه التضحية، ومد يدك لكل عامل شريف مخلص وتعاون معه، تظفر وتنتصر

واعلم انه لم يبق لكم من وسيلة تخدمون بها هذه الامة الا الاعتماد عليها فانها اذا آمنت بحقها سعت اليه بالوسائل الفعالة؛ واذا سعت اليه حصلت عليه

اما تعليق الامل على المفاهمة مع فرنسا فاضاعة للوقت وتغرير بالامة، وتشبث بالخيال

ومنذ ١١ عاما اعان الزعيم الاعظم عبد الحميد بن باديس الياس من فرنسا وقال: «فلنعتمد على انفسنا، ولنتكل على الله»

الامين

تحت السياط نغني

رانا في ثلث جيال!.

تـحت السياط نـقول ❊ وانا حـالى مـعدول
خـايـف من هذا القول ❊ خبيث بـلفـعلـيـا
وتـعين فـيـه قـطـاب ❊ لـلادارة واحـبــاب
يمشـوا مشي الدواب ❊ مـا كانـش العقليا
لـو كانـهـم رجـال ❊ يشـوفوا فى الاحوال
رانـا فى ثـلث اجيال ❊ عـنـا العـبوديـا
حـبل ثـلثى مـظفـور ❊ بسبـيب بغل مجبور
دار المدفع والكور ❊ فكرات استعمارية
فى الانتخـاب شراوا ❊ كما حبوا واشتاوا
عنـد الصنـدوق ايـاو ❊ بـالسيف والا مزيـه
عـنى دارو عـاس ❊ بالحربـة والقرطـاس
متـلاقـيـش الـنـاس ❊ مـعـزول عـالخلقـيـة
والجـنـدى بالبـرود ❊ واقـف على الحدود
يـامرنـا بـالسجـود ❊ قـدام عـقرب حيه
نعطيكم فى القـوت ❊ من بعد هذا الـفوت
وان عنـتم بـالصـوت ❊ نـعطيـكـم حـريـة
وتعودو كى لـكلاب ❊ بـسلاسل في الرقاب
والاكل والشراب ❊ هـذى هي الـدنيـا.
بـركانا من لمـحان ❊ واخطيـنا يا جبان
لعنـات وخـزيـان ❊ عـاليـقبل هـذيـه

«شاعر الاغواط»

هل يمكن التفاهم مع فرنسا

والاعتماد على امريكا ؟..

« تسود جو السياسة العربية بالمغرب العربي فكرتان :

تدعو الاولى — فور التحصيل على استقلالنا وحريتنا — الى المفاهمة مع فرنسا نفسها التي ربطت الاقدار بيننا وبين ابنائها بهذه الديار والذين — مهما كانت صفة مجيئهم — فقد تكونت لهم مصالح ثقافية واقتصادية وستراتيجية ومن خطل السياسة التغاضي عنها خصوصا ونحن الجانب الضعيف — ماديا — فى الموضوع وان من هو اقدم واقدر منا على الكفاح قد فعل مثل ما نريد ان نفعل : نهرو — محمد علي جناح — سويكارنو الخ .

وتبرهن للفرنسيين على ان مصلحة دولتهم العليا فى هذه المفاهمة، ولأن تصادقني وتساكنني وانا القوي الحر الشريف خير لك من ذلك وانا الضعيف المستعبد المهيض الجناح .

اما الفكرة الثانية فتقول : لا مفاهمة مع المغتصب ولا مفاوضة الا بعد الجلاء، واللص انما تنفع معه الهراوة الضخمة . خصوصا ولم يبد على فرنسا ادني شيء يبرهن على جنوحها للمفاهمة فجنوحنا اليها ضعف وخور كيف وقد ظهر في افق السياسة الدولية تباشير الصباح واصبح لصوص الاستعمار يطاردون في كل مكان :

ويتزعم الفكرة الاولى الزعيمان : الاستاذ فرحات عباس زعيم حزب البيان بالجزائر، والاستاذ الحبيب بورقيبة زعيم الديوان السياسي للحزب الدستوري بتونس

اما الفكرة الثانية فتتزعمها : اللجنة التنفيذية للحزب الدستوري بتونس وهي فكرة الزعيم الكبير محي الدين القليبي، وتبسطها جريدة « الارادة » باجلى بيان

وفي الجزائر يتزعمها حزب الشعب الجزائري

ولا شك ان فى ذلك ظاهرة عجيبة : فالديوان السياسي التونسي حليف حزب الشعب الجزائري، واللجنة التنفيذية التونسية حليفة حزب البيان الجزائري

والشعلة التي تكافح الاستعمار بشدة وتعلن فضائحه وفظائعه — والمحايدة فى الكفاح الحزبي — يسرها ان تنشر عن الفكرة الثانية — بعد ان نشرت عن الفكرة الاولى تصريحين احدهما للزعيم بورقيبة في قليبية والاخر للزعيم فرحات عباس فى حديث لمندوب الشعلة — مراسلة حرة من مراسل حر ناقش بها تصريح السيد عباس وبسط حوله ما عن له من آراء وافكار .

ويرى القاري تلك المراسلة تحت عنوان حول تصريحات السيد عباس

الطرفان

قدم الينا احد القراء الاسئلة الاتية :

— ما هي ارقى محطة للاذاعة العربية فى العالم ؟

— هي محطة لندرة من دون شك ويقابلها فى الطرف الاخر محطة الجزائر المحترمة

— ما هي ارقى الاغاني المسجلة فى نظركم ؟

-- هي اغنية القندول للاستاذ محمد عبد الوهاب وتقابلها فى الطرف الاخر اغنية سوج ياالحمام القبيحة التي تذيعها محطة الجزائر وفى بعض الاحيان مع الصباح حيث تكون العائلة كلها مجتمعة فتنزل هذه القذرة في جمعهم مرسلة من محطة الجزائر للاذاعة العربية فتفرق شملهم

حول تصريحات

السيد عباس فرحات

لو ساغ لنا ان نحكم على سياسة زعماء العرب بمواقف بعض زعمائنا السياسيين لأصبح لا محيص لنا من ان نثبت نظرية الفيلسوف الاجتماعي الكبير ابن خلدون فى ان العرب ابعد خلق الله عن السياسة »

والا فكيف ساغ لرجل كالزعيم فرحات عباس ان يفضي بتصريحات لمندوب «الشعلة» مؤداها انه : يجب علينا ان نتفاهم مع فرنسا وان نتوجه اليها في المطالبة بحريتنا واستقلالنا »

ايجهل ان فرنسا لم يبد منها ما نستدل به على انها مستعدة لاية مفاهمة معنا . فضلا عن ان تعطينا حريتنا واستقلالنا ؟ وانها الدولة الاستعمارية التي فاقت غيرها في الدس والكيد للاسلام والمسلمين انى كانوا ؟

في عهد مستر آتلي الاشتراكي نالت الهند والباكستان وسيلان وبورما الحرية والاستقلال ، اما فى عهد م جول موشي وم نيحلان وم فانسان اوريول الاشتراكيين فلم نسمع الا ترديدهم بمناسبة وبدون مناسبة : الجزائر قطعة من فرنسا والجزائريون فرنسويون، وويل لمن تحدثه نفسه بمغادرة فرنسا للجزائر .

الا يعلم حضرته ان كل الرعايا يتمتعون — تحت ديموقراطية فرنسا — بكل نعيم عدا المسلمين فهي تعتبرهم رقيقا وتعاملهم كاعداء !

ليست فرنسا بمستعدة للمفاهمة معنا وليس لك ان تنتظر منها العدالة والانصاف فقد اشرب فى قلوب ساستها احتقار المسلمين وعداوة الاسلام

وان هؤلاء الساسة الذين تنتظر منهم المفاهمة - والذين بلوتهم كثيرا — ليضحون بكل شيء فى سبيل الاحتفاظ بحظوظهم وامتيازاتهم ولو ادى الامر الى خسارة جميع « امبراطوريتهم »

الم تر الى فعلهم بالهند الصيني ؟ لقد فضلوا ان يبيعوه الى اميريكا على ان يتفاهموا مع (هوشي مينه)

ان هؤلاء السادة لم تبق عواطفهم الوطنية حرة بل طغت عليها المصالح الخاصة للطائفة الرأسمالية والاستغلال البغيض فالمصلحة العليا تدعوهم للمفاهمة والمصالح الشخصية تدعوهم للاصرار على النكران والعداء

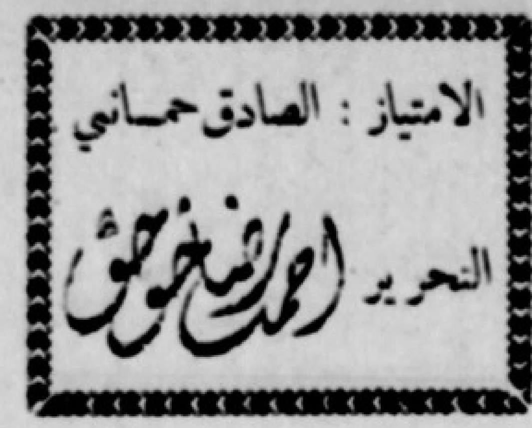
ولو قدر للجزائر ان تصبح تحت سيطرة دولة اخرى لرأيت هؤلاء السادة لا يالون جهدا في تملقها والتنكر لفرنسا وطنهم كما فعل اكثرهم اثناء الهدنة وقت ان بسمت الايام لموسوليني وهتلر ؛ وما ان نزل الامريكان ببلادنا حتى اصبحت عواطفهم : اميركانية مائة فى المائة

واما رجاؤك الخير من اميريكا واعتمادك على سياستها ، ومحاولتك امساكها باليمنى وامساك روسيا باليسرى لتجمع بين الضدين وتؤلف بين النقيضين فاعلم انه ابعد من كل بعيد ، وانك لابد خاسر الصفقتين .

فاميريكا اكبر اعداء العرب ، واعظم حماة العدوان الاستعماري ، فهي مؤسسة دولة الصهاينة بفلسطين التي انتزعتها من صميم البلاد العربية وشردت مليونا من ابنائها للفناء والدمار ، وهي حامية الاستعمار بالهند الصيني وبكل مكان وقد صرح ترومان فى شهر اوت « ان وجود الاطار الاروبى لادارة افريقيا ضروري لازم لرفاهيتها وازدهارها ! »

ان من حصافة الرأي وحسن السياسة الا تميل الى الجانب الذي يميل اليه من تسميه خصما ويسميك عدوا ، ولم تصادق فرنسا اميريكا الا لانها تعينها على الاستعمار ولم تعاد روسيا الا لانها خصم الاستعمار ، وعدو العدو يساوي صديقا ، ولقد مرت بكم تجربة في البرلمان الفرنسي لم تجدوا فيها مؤيدا ومعينا غير الشيوعية وان الشعب لعلى

السنة الاولى — ثمن العـدد ١٠ فرنك — العدد ١٣



صندوق البريد رقم ١٩٨ قسنطينة



الادارة
احمد بوشمال
نهج الشيخ عبد الحميد بن باديس

الشيك بوسطال رقم ٧٥-٦٢٠ الجزائر

الخميس ٢٠ جمادى الاولى ١٣٦٩ هـ — الموافـق لـ ٩ مارس ١٩٥٠ م

دستور الجزائر

و«نوائب» م. نيجلان

دستور الامـة هو سلطة الشعب وقوته ، هو ارادته ومشيئته ، حاميه من جور الرئيس الاعلي واستبداده ، وحارسه من طغيان الوزير وتلاعبه ، ومنقذه من جور الحاكم وفجوره ؛ وسلاحه ضد كل ذي ضمير وسخ ؛ وذمة خربه — من موظفين والمستخدمين ممن لا يعبأ بشرف ؛ ولا يأبه للكرامة ؛ ولا يطعم النزاهة ؛ ولا يحفل بغير اشباع شهواته وارضائه غرائزه الخسيسة ، ونزعاته الحوانية

اما النائب فهو ذلكم « الانسان » الحر الكامل ، ابن الشعب الصريح ؛ المتفاني فى خدمته المحب لامتـه ؛ المنكر لـذاتـه ، الـذائب في امتـه ؛ الصادق اللهجة الحامي الذمار ؛ الذائد عن الوطن لا مصلحة الا مصلحة المجموع ؛ ولا فائدة الا ما تفيده الامة ؛ قد عرفته بذلك امته فقدمته ليكون لسانها الصادق وعواطفها المختجلة ؛ وقوتها العتيدة عند الملمات

كانت العصور السابقة — عدا العصر الاسلامي الاول — تضع مقاليد الامة ومصايرها في يد فرد او افراد يوجهـون سياستها اي وجهة شاءوا ؛ ويصرفونها كما ارادو ؛ يعلنون الحرب ؛ ويعقدون معاهدات السلـم دون ان يرجعوا الى الشعب ؛ يفرضون الضرائب ويضعون الاتاوات حسب شهواتهم . يتلاعبون بالارواح ويبذرون الاموال العامة ولا محاسب ولا رقيب .

وجاءت العصور الحديثة ؛ وقامت الثـورات الشعبيـة تحطـم الاغلال ؛ وتطيح رءوس الطغاة ؛ وتحاسب لصوص الحريات ؛ من ثورة كرمويل ؛ الى ثروة الباستيل ؛ الى ثورة لينين ؛ الى ثورة ماوتسي تونغ

وجـاءت الانظمـة العالميـة ، والهيآت الاممية تقرر ذلكم الحق للامم وتعطي للفرد حق الحرية ، والعيش فى كنف الكرامة الانسانية من منظمة جنيف ، الى سان فرانسيسكو الى لـوك سيس

وجاءت فرانسا — محررة الشعوب ومقررة حقوق الانسان ! وباذرة بذور الثورات على الطغيان الداخلي والخارجي الم تطح برأسي لويس وماريه؟

الم تسلم نابليون الى اعدائه ؟! الم تطرد نابليـون الثالث وعقيلتـه ؟ واخيرا الم تدن المارشال الهرم (المستبد) ولافاليه؟ ثم الم تحرر امبريكا من الطغيان الانقليزي واليونان من التعصب التركي — جاءت فرنسا وقررت ان تعطي للجزائر دستورا !

«لاخير في دستور لا تضعه الامة بنفسها ولا يسنه نوابها ، ولوكان واضعه جمـال الديـن الافغاني » بمثل هذا اجاب حكيم الشرق بعض فضلاء المصريين لما طلبوا منه ان يضع لمصر دستورا

فكيف بدستور يضعه لصوص الحريـات ؛ وفجار الاستعمار ، وناهبوا الارزاق ، ومجرموا الانسانية — يفرضونه على الضحية فرضا ، ويكرهونها عليه اكراها

لم يوضع دستور للجزائر ؟

اليس لحمـاية الشعب من طغيـان الحكم الفردي ؟ وهل هناك — من ملـوك الارض من هو اوسع نفـوذا من جلالة الامبراطور نيجلان ؟

اليس لحمـاية الامـة من امثـال : كيليسي . ورانكوريل ، وشوفالي . وبانتالوني وريني مايـر واذنابهم من بشغواتهم ونوابهم

ولكن كل اولئك من واضعي الدستور الجزائري

ومن هم اعداء الشعب الذين يجب ان يقيم عليه حراسا منهم ؟اليسوا امثال : آبـو ، ولاكـيير ، وبرتـو ، وفـور والباشاغا « بوسعدية » والباشاغا براهيمي الاخضر والباشاغا فرحات بلقاسم

ولكن هؤلاء هم نواب الشعب الجزائري بفضل النائب الحر الضمير الاشتراكي المبدإ جلالة القيصر م نيجـلان الذي لا ندري الى متى تستمر مهمته البغيضة ! ؟

ان مهمتك التي كلفتك بها الامة الفرنسية يا مسيو — عفـوا — يا جلالة الامبراطور . بقصر بوربون ، فاذهب هناك واظهر (شطارتك)

رباه متى تطوى صحائف الاستعمار السوداء الى الابد ؟ . كل ذلك ات قريب...

***

المسامير

الدكتور الاخضري

الدكتور الاخضري ، ان كنت تجهله ايها القارى الكريم فاعلم انه زعيم الجبهة الاستعمارية فى قالمـة ، يتمتع بالشهرة والثروة فى تلك البلاد ذات الحوادث المريعة ذات الماضي الاسود والحاضر المظلم ، بدا حياته السياسية في الجبهة الوطنية وفى صفوف المخلصين الاوفياء ضد الاستعمار واذناب الاستعمار ؛ وسطع نجمه لامعا فى ميدان الكفاح ؛ ثم ما لبث حتى نكث عهده ونكص على اعقابه ومحا حسناته بعشر امثالها من السيآت ، واصبح ركنا حصينا من اركان الاستعمار يؤيده ويدعمه ..

فاي شيء دعاه الى هذا الانقلاب المخزي المنحط ؟

فهل الثروة ؟ وهي فى متناول يديه يكسبها بعلمه ويجمعها بعمله ... فهل الجاه ؟.. وهو في احضان الوطنية الصادقة ؛ وتحت لواء الوفاء والاخلاص وفى الدفاع عن بلاده التعسة وقومه البؤساء .. ولم يكن الجاه في يوم من الايام في هذا المسلك الشائن الذى سلكه ؛ هذا السبيل الملوث بالخزي والعار ولعن الله هذه الثروة التي تاتي على حساب بؤس قومنا وشقاء بلادنا ..

ولكنها النفس اذا ما كانت ملوثة بجراثيم الخسة مصابة بداء الانحطاط لا يهدأ لها بال الا اذا عملت في حقل الخسة والانحطاط ... وهذا هو عزاء صاحبها الوحيد

لسع العقارب لم يكن لعداوة * لكن لامر تقتضيه طباعها